

## قرى الضيف

- ( فحوشيت يا قس الطيور فصاحة ... إذا أنشد المنظوم أو درس القصص ) .
  - ( من المنسر الأشغى ومن حزة المدى ... ومن بندق الرامي ومن قصة المقص ) .
  - ( ومن صعدة فيها من الدبق لهزم ... لفرسانكم عند الطعان بها قصص ) .
  - ( فهذي دواهي الطير وقيت شرها ... إذا الدهر من أحداثه جرع الغصص ) - من الطويل - .  
فأجابه أبو الفرج في الحال مع رسوله .
  - ( أيا ماجدا مذ يمم المجد ما نكص ... وبدر تمام مذ تكامل ما نقص ) .
  - ( ستخلص من هذا السرار وأيما ... هلال توارى بالسرار فما خلص ) .
  - ( برأفة تاج الملة الملك الذي ... لسؤدده في خطة المشتري خصص ) .
  - ( تقنصت بالألطف شكري ولم أكن ... علمت بأن الحر بالبر يقتنص ) .
  - ( وصادفت أدنى فرصة فانتهزتها ... بلقياك إذ بالحزم تنتهز الفرص ) .
  - ( أتتني القوافي الباهرات تحمل البدائع ... من مستحسن الجد والرخص ) .
  - ( فقابلت زهر الروض منها ولم أرع ... وأحرزت در البحر منها ولم أغص ) .
  - ( فإن كنت بالبيغاء قدما ملقبا ... فكم لقب بالجور لا العدل مخترص ) .
  - ( وبعد فما أخشى تقنص جارح ... وقلبك لي وكر ورأيك لي قفص ) .
- فانتهى الابتداء والجواب إلى عضد الدولة فأعجب بهما واستظرفهما وكان ذلك أحد أسباب إطلاق أبي إسحاق من اعتقاله ثم اتصلت بينهما المكاتبة والمودة